خراب دكانك وهدم بنيته فان خير الزاد التقوى قال حسان .

(إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... وأبصرت بعد اليوم من قد تزودا) .

(ندمت على أن لا تكون كمثله ... ولم تترصد مثل ما كان أرصدا) .

قال ابو الفرج ابن الطيب البغدادي فى اغتنام الوقت فى كتابة فى السياسة والآراء الفاضلة يجب أن تعيد وتمثل فإن الفكر مضطرب متشوش بكثرة نوازع النفس واختلاف قواها والعمى فى بعض الاوقات فإذا سنح للنفس وقت فاضل بصفاء جوهرها وابرمت قانونا أو صورة متوسطة فاضلة يجب أن يقيد بذلك وقت سعد ربما لا يعاود أو يعاود انتهى .

76 - ومن نثر لسان الدين C تعالى ما كتب به على لسان سلطانه إلى شيخ الموحدين بتونس ابن تافراجين يخبره بالتمحيص الجاري عليه ونصه من أمير المسلمين ايده ا ونصره وأعلى أمره واظهره إلى ولينا فى ا تعالى الذى له القدم الرفيع المناصب والمجد السامى الذوائب والسياسة التى اخبارها سمر الركبان وحدو الركائب الشيخ الجليل الكبير الشهير الخطير الهمام الأمضى الرفيع الأعلى الأمجد الأوحد الأسعد الأصعد الأوفى الظاهر الطاهر الفاضل الباسل الأرضى الأنقى المعظم الموقر المبرور علم الأعلام سلالة أكابر اصحاب الإمام معيد دولة التوحيد إلى الانتظام أبى محمد عبد ا ابن الشيخ الجليل الكبير الشهير الماجد الخطير الرفيع الاسعد